

هل يجوز قراءة القرآن على الميت ؟

عبدالمحسن الزامل

هل قراءة القرآن على الميت حرام قراءة القرآن على الميت لا دليل عليها انما الذي جاء عنا الميت حينما يحضره الانسان او المحتضر انه كما قال عليه الصلاة والسلام لا تقول الا خيرا فان الملائكة تؤمنون على ما تقولون - [00:00:00](#)

ثم اذا آآ يعني علم قرب خروج الروح انه يبادر الى تلقيته الشهادة ثم بعد ذلك يصنع يعمل في امره وتجهيزه ولم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام في الجنائز انه كان يقرأ - [00:00:20](#)

عن الجنائز ولان اصحابه كانوا يفعلون ذلك وكذلك لم ينقل انه عليه الصلاة والسلام فعلى ذلك عند القبر ومعلوما ان هذا لو كان مشروعا لكان من الامر قال لي هو هو الذي يفعله على انه عمل صالح. قراءة القرآن وقراءة القرآن عند الميت او عند قبره او نحو ذلك. فلما لم - [00:00:40](#)

قال ان دل على انه ليس بالامر المشروع. وجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال استغفروا لاختكم ما قال اقرأوا القرآن. قال استغفروا لاختكم علوم ان قراءة القرآن افضل. ولم يأمر بزيادة على ذلك. وامر ان نسأل له التثبيت وان ندعو الميت وان - [00:01:00](#) هذا هو المنقول والنبي عليه الصلاة والسلام سئل في احوال عدة اه عن الميت اذا مات وانه ينفع العمل الصالح وسئل كما في الصحيحين حديث عائشة وحديث سعد ابن عباد قال ان امي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت افينفع ان تصدق عنها؟ قال نعم. قال اذا مات ابن ادم - [00:01:20](#)

صدقة جارية وعلم ينتفع به ولد صالح يدعو له امر وحث على الدعاء عليه الصلاة والسلام وخص الولد لان من الكشف الولد من الكشف. كما في حديث عائشة وغيرها ان اولادكم من كسبكم. ولهذا نص على الولد والا فدعاء غير الولد ايضا - [00:01:40](#) لكن ولده من كسبه ودعاؤه آآ يعني تسبب فيه الوالد آآ لان الولد من كسبه كما تقدم فهذا هو المشروع اما قراءة القرآن على الميت عندنا عند المحتضر او عند القبر فهذا كله لا اصل له ولا دليل عليه وهذه اعمال صالحة - [00:02:00](#)

ولو كانت خيرا لسبق اليها النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة وهذه القاعدة في هذا الباب والاصل في هذا التوقيف فيما نقل عنه عليه الصلاة والسلام وما جاء في الا والذين جاءوا من بعدهم يقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا سبقونا بالايمان. اه فالمعنى الدعاء والصدقة هذا بلا خلاف. الدعاء والصدقة والاستغفار - [00:02:25](#)

والانسان اه حينما يدخل الجنة يرى ان منزلته ارتفعت فيقول انى لي هذا؟ فيقال باستغفار في ولدك لك يقال باستغفار ولدك لك وهذا عند احمد باسناد صحيح لم يذكر مثلا قراءة القرآن لا قال باستغفار ولدك لك - [00:02:45](#)

ويشعر تعزية الميت واهل الميت ولم ينقل شيء مما يدل على هذه الاعمال لا انه يفعلها الانسان ابتداء بنية التثويب او انه يفعلها النفس ثم يثوبها. كل هذا مما لم ينقل به اثر وان كان بعض اهل العلم سهل في هذا - [00:03:05](#)

لو جوز وقال انه من الاعمال الصالحة مثل الدعاء لكن الاصل ان هذا الباب باب هو التوقيف ثم اذا كان هنالك اعمال اتفق العلماء عليها وانها مشروعة وهم اجمعوا عليها ولا خلاف فيها واعمال حصل فيها خلاف فكون الانسان يحتاط ويعمل - [00:03:26](#)

شيء المتفق عليه الذي دلت عليه الدالة والذي يقطع اه به من جهته والدالة هو الاولى والاكمل. وكونه يجعل عمله ودعاؤه وذكره دعاءه في الامر الذي لا خلاف فيه. مما يطمئن قلبه - [00:03:46](#)

حينما يفعل امرا ليس من المشروع ثم هذا لم يفعله الصحابة رضي الله عنهم ولو كان خيرا لسبقونا اليه والنبي عليه الصلاة والسلام حضر جنائز وكان يذكر اصحابه ولم ينقل شيء من هذا. اما ما نقل عن الامام احمد رحمه الله مما رواه الخلال في قصة انه رأى عليه -

انه رأى الامام احمد رحمه الله رجلا اعمى يقرأ القرآن فنهاه عن ذلك وقال بدعة. ذكر له بعض اصحابه تحديدا او اثرا بسنده الى ابن عمر فقال ما تقول فلان؟ قال ثقات ثم ساق بسنده الى ان ابن عمر اوصى ان تقرأ عليه - 00:04:26

خاتمة فاتحة البقرة وخاتمة البقرة فقال الامام احمد رحمه الله قل للرجل الاعمى يقرأ يعني انه تراجع هذه القصة في ثبوتها نظر عن ابن عمر عن احمد كذلك في ثبوته عن ابن عمر نظر ولو ثبتت ايضا لو ثبتت - 00:04:46

انها اجتهاد من ابن عمر مع ان اسنادها لا يثبت - 00:05:06